كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعـداد

ماجد بن علي محمد الزهراني

المملكة العربية السعودية – وزارة التعليم – جامعة الباحة

– كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد العاشر – أكتوبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة الملك عبد العزيز التابعين لمكتب التعليم بمحافظة قلوة والبالغ عددها (٦٦) طالباً؛ تم توزيعهم بالتساوي بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، المجموعة الضابطة (تدرس بطريقة الكتاب الاعتيادية)، والمجموعة التجريبية (تدرس باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث التي بلغ عددها (٢١) مهارة موزعة على (٥) مجالات رئيسة، وتم تطبيقها قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: خرائط المفاهيم الإلكترونية– مهارات التحدث– المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed at identifying the effectiveness of electronic concept maps in developing the speaking skills among the intermediate stage students. The study was followed the semi-experimental method and a sample of third grade students was selected (66) student In the school of King Abdul Aziz which follow the Education Office at "Qulwa"; students were randomized to tow equal groups: the control group (taught in the traditional way), the experimental group (taught using E-concept maps). In addition an observation card was constructed to measure the skills of speaking (21) skills distributed in (5) main aspects, where the veracity and reliability were verified, and then it was possible to apply them tribal and periodically to the tow groups of study, By using the appropriate statistical methods, including the T-test, the result of the study showed a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the students of the experimental group and the scores of the students in the post application for the experimental group.

Keywords: Electronic Concept- The Speaking Skills- Intermediate Stage.

المقدمة:

حظيت لغتنا العربية بمزايا عظيمة لم تنلها أي لغة أخرى، لأنها لغة القرآن الكريم الذي حفظه الله– سبحانه وتعالى، مما يجدر بنا– نحن العرب– أن نحافظ عليها، ونبذل الجهد في سبيل نشرها وتعليمها لدورها المهم في الحياة، وتنميتها شخصية الطالب وجعله متفاعلاً مع بيئته ومجتمعه، باعتبارها وسيلة لاكتساب المعلومات والمعارف والاتحاهات المختلفة (مجاور،٢٠٠٨، ٩٣).

وعليه، تعد اللغة أداة تواصل بين الأفراد، ووسيلة للتعبير عما في نفوسهم، وإظهاراً لمشاعرهم وانفعالاتهم، وقضاء حاجاتهم وإبداء آرائهم، ويستطيعون بذلك التواصل بشكل فعال ، وبالنظر إلى الوظيفة الرئيسة للغة نجدها في الاتصال والتعبير، فالفرد عند تواصله مع غيره، إما مرسلاً من خلال مهارتي التحدث والكتابة، أو مستقبلاً من خلال مهارتي الاستماع والقراءة (يونس، ٢٠٠٤، ٢٧).

ويوضح المعوش (٢٠١٥ ، ٥٩) أهمية مهارات التحدث في المرحلة المتوسطة، حيث تمثل نشاطاً فكرياً يعكس مستوى ثقافة الإنسان، ومدى عمقه الفكري ونضجه العقلي، إلى جانب القدرة على العرض والشرح وتنسيق الحديث ،.فالتحدث نشاط اجتماعي يستخدم للتأثير على المستمعين بتقبلهم للمتحدث، وما ينقله من أفكار وآراء، ومما يساعد المعلمين على تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين، هو تركيزهم على أساليب التعليم الذاتي ليصبح التعليم فاعلاً وذو معنى ،ولذا فإن إشراك الطلاب بعمليتي التعليم والتعلم أمر مطلوب وله أهميته، ومن ثمَّ يستخدم المعلمون– بوعي منهم– أساليب تدريسية، ومهام تعليمية من شأنها أن تشركهم بفاعلية في فرص تعليم، وتساعدهم ليطوروا المفاهيم والمهارات و يستخدموها في إنتاج وبناء وتشكيل وإعادة البناء المعرفي.

ويرى ذوقان (٢٠١١، ١١) أن الخرائط الذهنية تعتبر من أهم الاستراتيجيات التي تستخدم في رفع تحصيل الطلاب الأكاديمي، وتحسين اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة، كما يؤكد البحيري (٢٠١٤، ١٩٣) أن خرائط المفاهيم الإلكترونية هي وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات دون الاقتصار على الكلمات فقط حيث تعتمد على الصور والألوان والرسومات في التعبير عن الفكرة أو المفهوم، كما أنها تساعد على التفكير والتعلّيم والتذكر؛ مما يؤدي إلى تعليم وتعلم جيد. ويرى نصار (٢٠١٢، ٢٦) أن الغالبية العظمي من الطلاب بحاجة إلى رؤية المعلومات من أجل تعلمها، وقد ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح (خرائط المفاهيم الإلكترونية) التي تعرف بأنها أسهل الطرق التكنولوجية التعليمية؛ فهي طريقة تعليمية أو وسيلة لإدخال المعلومات وإخراجها من العقل، كما تساعد على تخطيط الأفكار تخطيطا كاملاً.

وتتضح العلاقة بين خرائط المفاهيم الإلكترونية من جانب و مهارات التحدث من جانب آخر بحسب ما أشارت إليه نتائج دراسة حزامي (٢٠١٤، ٢١) أن من العناصر الأساسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي هي المهارات التفكيرية وتنمية الإبداع في المواقف التعليمية، فمهارة التحدث تسهم في تنمية الإبداع بشكل واضح؛ لاعتبارها اللبنة الأولى التي يُستند إليها في عمليات التفكير المعقدة ،فالعقل البشري وعملياته المختلفة تحتاج إلى مصادر متعددة تمده بالخبرات والمعلومات وأن عقولنا لا تدرك الأشياء مباشرة، بل تحتاج إلى وسيط معرفي مكون من مبادئ علمية. والخولي (٢٠١٠، ٦٢) حيث يرى أن مهارات التحدث تمثل الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، وهي أداة الإنسان في الاتصال بغيره معبراً عما يريد، أو متحدثاً عما يجول بخاطره، وبقدر ما يكون لدى الإنسان من الطلاقة والسلامة في التحدث وإنتاج اللغة يكون تفاعله وتكيفه مع غيره. كذلك أشارت نتائج دراسة ويليس (Wills, 2013) إلى أن تنمية مهارات التحدث تساعد في تنمية المهارات التفكيرية العليا.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بغرض تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتي نأمل أن نعالجها من خلال خرائط المفاهيم الإلكترونية في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تعد تنمية مهارات التحدث من أهم الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، فنجد في وثيقة اللغة العربية التي صدرت عن وزارة التربية و التعليم لعام (١٤٢٧هـ، ٢٠-٢١) أن من أهدافها في المراحل التعليمية ومنها المتوسطة: استخدام الطلاب اللغة العربية بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة، للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، والتفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية، والتأثير في الآخرين، وتوجيه سلوكهم، للحصول على الأشياء، والتخيل والإبداع وإنتاج النصوص ،كذلك اتفاق العديد من المربين على أن تنمية قدرة المتعلم على التحدث الجيد والصحيح من أهم الأغراض في تعليم اللغة العربية، وهذا ما نجده عند البحيري (٢٠١٤) أنه إذا استطاع المتعلم أن يعبر بعبارات سليمة بليغة، فيها وضوح وقوة وجمال، فهذا دليل الرقي اللغوي والتقدم الثقافي.

ولما كان للتحدث من أهمية في التواصل اللغوي الفعال، إلا أنه يواجه المختصين والممارسين لتعليم اللغة العربية مشاكل من أبرزها، وجود ضعف وتدن في الأداء اللغوي لدى الطلاب يتمثل في:عدم الوضوح في الفكرة، وعدم التنظيم الجيد للحديث في ضوء فكرة أو هدف، وكثرة الأخطاء في المفردات، أو الأساليب والتراكيب اللغوية، والتحدث بالعامية، وعدم التلوين في الصوت بما يناسب المعنى، وغير ذلك من المظاهر، وفق ما أكدته العديد من نتائج الدراسات التي تناولت تقويم مهارات التحدث لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، مثل دراسة: (حافظ، ٢٠٠٥؛ والعجمي، ٢٠٠٨؛ و العليط، ٢٠١٠).

ومن خلال المشاهدات الميدانية للباحث لواقع تعليم و تعلُّم اللغة العربية بمهاراتها المختلفة عموماً، والتحدث منها خصوصاً– وبحكم العمل كمشرف بإدارة التعليم في محافظة المخواة– حيث لوحظ وجود تدنٍ واضح في المهارات اللغوية المختلفة ومهارة التحدث تحديداً. وبالتالي، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالكشف عن فاعلية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. ويمكن تحديد مشكلى الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما فاعلية **خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟**

وفي ضوء السؤال السابق، تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضية التالية:

لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (خرائط المفاهيم الإلكترونية) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (طريقة الكتاب الاعتيادية) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (الجوانب والدرجة الكلية).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستخدام طريقة الكتاب الاعتيادية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين، هما:

الأهمية النظرية.

١. تمثل هذه الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في عمليتي التعليم والتعلم.
٢. تتجلى أهميتها فيما ستضيفه من أدب تربوي حول استخدام أساليب تدريس حديثة في العملية التعليمة.

الأهمية التطبيقية.

١. تفيد نتائج هذه الدراسة معلمي اللغة العربية في كيفية توظيف استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية في التعليم، وتفيد واضعي المناهج والمقررات لتعليم اللغة العربية، أومن يسعون إلى تطويرها، إلى وضع نماذج من خرائط المفاهيم في آخر كل وحدة دراسية.

٢. تسهيل عملية تعليم مقرر لغتي، والعمل على تبسيط المفاهيم والمحاور الرئيسة من خلال دروس الوحدة، وتحديد مهارات التحدث المهمة في كل درس.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

١- الفاعلية:

تعرف اصطلاحاً بأنها: "حالة ناتجة عن القيام بعمل الأشياء والإجراءات الصحيحة حسب متطلبات إنجاز الأعمال ووفقاً لمعايير عالية يتم قياس الفاعلية على ضوئها" (العتيبي، ٢٠٠٣، ٢٤).

وتعرّف إجرائياً بأنها: القياس الناتج عن استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث.

٢- خرائط المفاهيم:

تعرف بأنها :"أداة تخطيطية لعرض مجموعة من معاني المفاهيم ضمن شبكة من العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط يكتب عليها جملة أو كلمة ذات معنى علمي تسمى الكلمات الرابطة" (عطا الله، ٢٠٠١، ٣٦).

وتعرف إجرائياً: "بأنها مخطط لمجموعة من المفاهيم والتي تبدأ بالأفكار الرئيسية ثم الفرعية متسلسلة وفق شكل معين ويربط بينها كلمات توضح العلاقة بينها".

٣- التحدث:

عرفه الخطيب (٢٠٠٩، ٢٦٧) التحدث بأنه: " الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس وخواطر الفرد، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم".

ويعرف التحدث إجرائياً بأنه: انسياب الكلام والمعنى وتداعي الأفكار، بغرض إيصالها للآخرين بشكل صحيح دقيق متناسب.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على اختيار الوحدة الثانية من مقرر لغتي الخالدة، المعنونة ب(عرض الرأي والتلطف فيما يكتب) للصف الثالث المتوسط، الفصل الدراسي الأول من كتاب وزارة التعليم طبعة (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، بهدف معرفة فاعلية الخرائط الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتم الاقتصار في دراسة المهارات على الجانب الأدائي منها من خلال بطاقة الملاحظة، لأهميتها لدى الطلاب في تلك المرحلة، ووجود موضوعات تحتوي على نتاج مهارات التحدث التي تقيس أداء الطلاب.

الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) التابعين لمكتب التعليم بحافظة قلوة .

الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية: تم التطبيق في مدرسة الملك عبدالعزيز المتوسطة التابعة لمكتب التعليم بمحافظة قلوة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

خرائط المفاهيم الإلكترونية:

هناك نمطان لخرائط المفاهيم: إلكترونية وغير إلكترونية؛ فغير الإلكترونية يُستخدم فيها الورقة والقلم والألوان يدوياً، ويتم عرضها، وهنا يكون المعلم مقيد بالتصميم وبآلية العرض، بينما الإلكترونية تعتمد في تصميمها وعرضها على استخدام برامج إلكترونية، ولا تتطلب أن يكون المستخدم ماهراً في الرسم؛ لأنها تقوم بخلق خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم، لتضيف إمكانيات جديدة للخريطة (رانية عبد المنعم، ٢٠١٥، ١٢٨)، وتُعد خرائط المفاهيم من أنواع المخططات الرسومية، فهي عبارة عن تنظيم للمفاهيم الأساسية والفرعية لموضوعات التعليم و التعلم في أشكال تُبين ما بينها من علاقات، ويُمكن أن تتخذ الخرائط أشكال مختلفة حسب ما تحويه من معلومات، وقد تكون أداة للإبحار عن استخدامها بالوصول غير الخطى في العقد المرتبطة بأي مفهوم (أبو ندى، ٢٠١٦).

كما أنها تستند إلى نظرية التمثيل المعرفي ، ونظرية المعرفة البنائية ، ونظرية التعليم ذو المعنى لأوزابيل (Nousiainen, 2012) ،والتعليم ذو المعنى يتحقق عندما يقوم المتعلم بإنشاء روابط أو صلات بين عقد المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة لديه سابقا، إلا أنه من المهم ملاحظة أنه لا يوجد لكل العقد في نظام الذاكرة الدلالية أسماء تتطابق مع الكلمات في اللغة الطبيعية، وبالتالي فإن خرائط المفاهيم ينبغي أن تتيح إمكانية تمثيل المعرفة النصية بأنواع وأشكال متعددة من المعلومات، كي تتيح تمثيلاً أكثر اكتمالاً لمعرفة المتعلم منها (Alpert& Gruenberg ، ، ٢٠٠٠)

ويُشير أماديو وآخرون (Amadieu, & Marine, 2009) إلى أن خرائط المفاهيم تُساعد في القيام ببعض الوظائف العقلية ومنها الاكتساب، والاحتفاظ والاسترجاع للمعرفة، والتُشجيع على استكشاف المعرفة وتعزيز المخرجات.

مفهوم خرائط المفاهيم الإلكترونية:

يُعرف أبو ندى (٢٠١٦، ٢٢) خرائط المفاهيم بأنها: "عبارة عن مخططات توضح المفاهيم المتضمنة في المحتوى التعليمي، يتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية، حيث يوضع المفهوم العام في أعلى الخريطة، ثم تندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية مع وجود روابط توضح العلاقات بينها في المواقف التعليمية المختلفة".

وتُعرف عمرة (٢٠١٦، ١٥) خرائط المفاهيم بأنها:" أشكال تخطيطية فيها اتجاه مُعين يربط المفاهيم بعضها البعض خطوط أو أسهم ملونة وبأشكال مختلفة، حيث يُكتب عليها كلمات تُعرف بكلمات الربط، تبين العلاقة بين مفهوم وآخر وعند إعداد هذه الخرائط يُراعى أن يتم وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل".

وفي ذات السياق يُعرف حجاج وخطاب (٢٠١٣، ١٦٤) خرائط المفاهيم الالكترونية بأنها: "عبارة عن رسوم تخطيطية تُنفذ باستخدام الحاسب الآلي أو أي وسيلة من وسائل تكنولوجيا التعليم لتوضح العلاقات بين المفاهيم، في شكل تنظيمات هرمية متسلسلة ومتعددة الاتجاهات للربط بين المفاهيم والكلمات والعبارات".

ويُعرف الخوالدة (٢٠٠٧، ٢١٦) خرائط المفاهيم على أنها: "أدوات تخطيطية تهدف إلى تمثيل المفاهيم والعلاقات بينها بصرياً على شكل إطار شبكي من الجمل التعبيرية المعنوية مما يتيح للمتعلم والمعلم الاطلاع على هذه المفاهيم وتسلسلها وترابطها".

التطبيقات التربوية لخرائط المفاهيم:

تستند خرائط المفاهيم للنظرية التوسعية لريجلوث Reigeluth التي ترى أن التعليم يتم من الكل إلى الجزء، مستفيدة من الأفكار التي تناولها أوزابيل خاصة فيما يسمى بالمنظمات المتقدمة التي تساعد المتعلم على دمج المعلومات الجديدة للفرد بالخبرات التعليمية لتصبح جزءاً لا يتجزأ منه، وبالتالي يكون التعليم ذا معنى، حيث أن التنظيم التوسعي للمحتوى يتطلب من المتعلمين القيام بممارسة العمليات العقلية العليا، لتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية التي يتضمنها المحتوى التعليمي، وكذلك ربط المفاهيم والمبادئ والإجراءات بعضها ببعض، وفهم العلاقات التي بينها، وتظهر دعوة ريجلوث لاستخدام الخرائط بشكل واضح في أحد المكونات الأساسية لنظرية رايجلوث وهى التركيب Synthesizing فهي عبارة عن توضيح للعلاقات التي تربط عناصر المحتوي التعليمي ببعضها (Holmberg, 2009)، وعليه أوردت عبد الهادي (٢٠١٣، ٢٩) أن من التطبيقات التربوية لخرائط المفاهيم ما يلي:

١. أنها أداة تقويم في إطار الأهداف التي حددها بلوم.

٢. تقدم المادة بصيغ منظمة لقدرات المتعلمين أي متدرجة في عموميتها وشموليتها.

٣. ربط المادة الدراسية ومفاهيمها بحياة المتعلم الواقعية.

٤. تُساعد المعلم على التخطيط لدرسه، وذلك بإعداد خريطة للمادة الدراسية من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية بما يُحقق لدى المتعلم التعليم ذا المعنى.

مهارات التحدث:

ويمثل التحدث جميع ما تعلمه الفرد من مهارات اللغة وقواعدها ومفرداتها بل إن البعض يعده الغاية الأسمى من تعليم اللغة، فالمتعلم يكتسب ثروة لغوية ومعرفية ويتعلم ضوابط الأداء اللغوي السليم من خلال، ممارسة الوظيفة الاستقبالية والتي تتمثل في الاستماع والقراءة، ثم تأتي المرحلة التالية التي يستخدم فيها المتعلم ما اكتسبه من ثروة لغوية وما تعلمه من ضوابط في التعبير عن آرائه وأفكاره (اللبودي، ٢٠١٥).

ويقصد بالتحدث أو ما يسمى في مجال تعليم اللغة بالتعبير الشفهي ذلك الكلام المنطوق الذي يُعبر به المتكلم عما في نفسه ، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس ،وما يزخر به عقله من رأى أو فكر ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك ، في طلاقة وانسياب ، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء (مجاور، ٢٠٠٨).

وتظهر العلاقة بين مهارات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعلاقتهم ببعضهم البعض بأنها تكاملية بين هذه المهارات، فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث كما ينمي الثروة اللغوية، ويعطي مجالاً قوياً للقدرة على المحادثة فتعد المحادثة أساساً فعالاً في إغناء الكتابة، فالتراكيب والأنماط في المحادثة تستعمل في الكتابة ،كما أن مهارة التحدث تتطلب تدريب على الاستماع ولذلك هي علاقة تكاملية، وواقع تعليم التحدث يهدف عادة إلى توجيه المتحدث نحو استخدام اللغة المناسبة للفئة المستهدفة والإقناع والتأثير مع القدرة على استخدام الأدلة وسيتم ذكرها لاحقا ، وحتى يكون التحدث ناجحاً يجب أن يكون هنالك تقويم للتحدث أو تغذية راجعة مثل الاستماع إلى ملاحظات المستمعين والإيجابيات والسلبيات (منسي، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **عبد العال (٢٠١٣)** إلى التعرف على فعالية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً وطالبة من طلاب مرحلة الإعداد المهني بمدرسة الأمل بالزقازيق. وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة شملت كل منها (٤) طلاب و(٤) طالبات، وتمثلت أدوات ال دراسة في: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور (إعداد محمد بيومى)،

ومقياسين للتفكير ولمهارات حل المشكلات لدى ضعاف والبرنامج التدريبي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وبالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام اختبارات (T.Test) أسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياسي مهارات التفكير وحل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تدريس المعاقين بشكل عام، وكذلك توظيف خرائط المفاهيم الإلكترونية في تعليم القراءة والكتابة للمعاقين.

كما هدفت دراسة **البحيري (٢٠١٤)** إلى دراسة أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة بالغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمصر خلال العام ٢٠١٣-٢٠١٤، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في: قائمة مهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات القراءة الناقدة من إعداد الباحث، وتكونت مادة المعالجة التجريبية من برنامج إلكتروني قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية، وبالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام اختبارات (T.Test) أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات القراءة الناقدة ككل لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)، وأوصى الباحث بضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة في مراحل مبكرة. كذلك التأكيد على بناء مناهج اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في ضوء الأبحاث الحديثة، وأن يراعى مصممي ومطوري مناهج للغة الانجليزية كلغة أجنبية الاستفادة من استراتيجيات التفكير البصري.

أما دراسة **تيت (Tight،٢٠١٦)** فقد هدفت إلى التعرف على الدور التعليمي لخرائط المفاهيم الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالب بمدرسة (سان بريتن) بالضاحية الجنوبية بلندن في المملكة المتحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في أداتي المقابلة والملاحظة، وبعد التحليل الكمي للمعلومات، وقد أشارت نتائج الدراسة إن توجيه الطلاب إلى استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية ساعدهم على تقوية نزعة التفكير العلمي والابتكار لديهم، وأوصت بأهمية تعميم التجربة على باقي مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة المتحدة.

كما هدفت دراسة **جاكوبس (٢٠١٦، Jacobs)** إلى معرفة الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه خرائط المفاهيم الإلكترونية في حث الأشخاص على التفكير الجيد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً من طلاب المعهد الصحي بجوهانسبرج بجنوب إفريقيا، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وطبقت الأدوات التالية على عينة الدراسة: مقياس لخرائط المفاهيم الإلكترونية من إعداد الباحث، وتمت المعالج الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج

التحليل الإحصائي SPSS، وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة أبدوا استحسانهم لاستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية وأنها ساعدتهم على تنمية مهاراتهم التفكيرية العليا، وأوصى الباحث بتوظيف خرائط المفاهيم الإلكترونية في تطوير التعليم الجامعي بجنوب إفريقيا.

كذلك أجرى **العضيب (٢٠١٦)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية التحصيل ومهارة الفكر المعرفي بمادة الأحياء للصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط خلال العام الدراسي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ موزعين إلى مجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تحصيلي لقياس فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية التحصيل (قبلي – بعدي)، اختبار تحصيلي لقياس مهارة الفكر المعرفي (قبلي– بعدي)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام اختبارات (T.Test)، أظهرت النتائج وجود فرق في متوسط الدرجات للاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على الخرائط الذهنية الإلكترونية، وأوصى الباحث بأهمية تقديم ورش تدريبية للمعلمين بشكل عام لتدريبهم على إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية وتوظيفها في التدريس، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإجرائية التي تهدف إلى استقراء أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية في مهارات محددة في المواضيع الدراسية الأخرى.

كما أجرت **البلوي وبني فارس (٢٠١٦)** دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار التفطير الإبداعي –اعداد الباحثين– والذي يقيس المهارات (الطلاقة–المرونة–الأصالة)، وتم اعداد دليل المعلمة باستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة، ودليل المعلمة لخرائط المفاهيم، وذلك للوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية من كتاب الصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم ثلاث مجموعات، وتم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على مجموعات الدراسة قبلياً وبعدياً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات عند استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات (المرونة–الطلاقة–الأصالة)، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء دراسات تتناول فاعلية

استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مواد وصفوف مختلفة.

كما هدفت دراسة **بني دومي و العمرو (٢٠١٧م)** إلى التعرف على أثر تدريس الفيزياء باستخدام الخرائط الإلكترونية في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفيزيائية في لواء المزار الجنوبي، وقام الباحثان باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة مؤتة الثانوية للبنات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من ثلاث شعب دراية، في كل شعبة (٣٠) طالبة، تم توزيعها عشوائياً إلى ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى؛ تم تدريسها باستخدام الويكي، والمجموعة التجريبية الثانية؛ تم تدريسها باستخدام الخرائط الالكترونية، أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الأدوات التالية: موقع ويكي، الخرائط الالكترونية، اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة من جهة والمجموعتين التجريبيتين من جهة أخرى، ولصالح المجموعتين التجريبيتين، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين؛ أي أنه يوجد اختلاف في اكتساب المفاهيم الفيزيائية في الاختبار البعدي بين استراتيجيتي الخرائط الالكترونية، وتقنية الويكي يُعزى لاستراتيجية الخرائط الالكترونية، أي أن استراتيجية الخرائط الإلكترونية تتفوق على الويكي في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفيزيائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبعد استعراض ما تقدم من دراسات، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها لاستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في التدريس، كما في دراسة كل من: عبد العال، ٢٠١٣؛ والبحيري، ٢٠١٤م؛ واعضيب، ٢٠١٦؛ والبلوي وبني فارس، ٢٠١٦؛ وبني دومي والعمرو؛ ٢٠١٧).

إلا أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها من دراسات في محاولتها بالتحديد تعرف فاعلية المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مما يعطي الدراسة نوعاً من التفرد مقارنة بالدراسات الأخرى، إلا أن الباحث استفاد من الدراسات والأدبيات والأدوات السابقة في الوصول إلى تحديد خطة الدراسة ومنهجيتها، واختيار أدواتها الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

استُخدم في الدراسة المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي.

التصميم الشبه التجريبي للدراسة:

اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين ضابطة وتجريبية، درست المجموعة الضابطة الوحدة التعليمية المختارة من منهج لغتي الخالدة (باستخدام (طريقة الكتاب الاعتيادية)، بينما درست المجموعة التجريبية ذات الوحدة باستخدام (خرائط المفاهيم الإلكترونية)، مع التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على المجموعتين.

جدول (١) التصميم الشبه التجريبي للدراسة

مجموعات الدراسة	الاختبار القبلي	طريقة التدريس	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	بطاقة الملاحظة	التدريس باستخدام طريقة الكتاب	بطاقة الملاحظة
المجموعة التجريبية		التدريس باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية	

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة قلوة، حيث انقسمت تلك العينة إلى عينتين فرعيتين، وهما:

١) عينة الدراسة الاستطلاعية: والتي تكونت من (٣٠) طالباً، ممن يدرسون بمدارس (متوسطة تابعة لمكتب التعليم بقلوة)، حيث طُبقت على هذه العينة أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة مهارات التحدث) بهدف التحقق من صدقها وثباتها، ولم تدخل هذه العينة في تجربة الدراسة.

٢) عينة الدراسة الأساسية: والتي تكونت من (٦٦) طالباً، وتم تطبيق تجربة الدراسة عليها، ومن ثمَّ وزعت عشوائياً إلى مجموعتين:

أ. **ضابطة:** وعددها (٣٣) طالباً، وقد تم تعليم الطلاب باستخدام طريقة الكتاب الاعتيادية.

ب. **تجريبية:** وعددها (٣٣) طالباً، وقد تم تعليم الطلاب باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مجموعة من الأدوات البحثية؛ والتي تمثلت في:

١.قائمة بالمهارات المستهدفة.

٢ . كتاب الطالب.

٣.دليل المعلم للمحتوى مهارات التحدث، وقد كان لهذا الدليل صورتان وهما:

أ- دليل المعلم للتدريس بخرائط المفاهيم اليدوية.

ب- دليل المعلم للتدريس بخرائط المفاهيم الإلكترونية.

٤.بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولًا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

تم إعداد بطاقة مهارات التحدث وفقًا للخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من الأداة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس درجة تمكن طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات التحدث من خلال ملاحظة أداء الطلاب لهذه المهارات في استراتيجية التحدث المضمنة بوحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي الخالدة.

(٢) إعداد قائمة مهارات التحدث:

لما كان أحد أهداف الدراسة هو تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال دراستهم لوحدة (أعلام معاصرون)، قام الباحث بتحليل محتوى هذه الوحدة للوصول إلى المهارات المتضمنة، وإعداد قائمة بها، وقد تم تحليل المحتوى التعليمي بإتباع الخطوات التالية:

أ- اختيار الوحدة الدراسية: وهي وحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط بالفصل الدراسي الأول.

ب- تحديد قائمة بمهارات التحدث، والمتوقع اكتساب الطلاب لها بعد دراسة محتوى الوحدة المختارة، حيث تم تحديد (٢١) مهارة.

ج- تم تحديد جوانب رئيسة تتوزع عليها هذه المهارات، والتي تحددت في (٥) جوانب، وهي الجانب:

١. الفكري.
٢. المفردات والتراكيب والأساليب.
٣. نطق المفردات والتراكيب.
٤. تمثيل المعنى.
٥. الشخصي

د- التأكد من ثبات التحليل: حيث قام الباحث بإعادة التحليل بعد مضي أسبوعين من التحليل الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (عبد الرحمن، ٢٠١٢، ٣٤) التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاتفاق} + \text{نقاط الاختلاف}} \times ١٠٠$$

جدول (٢) تحليل المحتوى من قبل الباحث

مهارات التحدث	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
	٢٢	٢١	٢١	١	٩٥.٥٦٪

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات بلغ (٩٥.٦٥٪) وهذا يدل على درجة عالية من الثبات وبناءً على نتائج التحليل تم تحديد قائمة مهارات التحدث المراد إكسابها لطلاب الصف الثالث المتوسط في المهارات التي تم الاتفاق عليها وهي (٢١) مهارة.

ج. تحديد مستوى الأداء للمهارة:

تم تحديد ثلاث مستويات للحكم على كل مهارة، وهي:

- **المرتفع:** يقصد بهذا المستوى وصول الطالب حد الاتقان لمهارة التحدث المستهدفة، ويُقدر أداء الطالب عند هذا المستوى بثلاث درجات.
- **المتوسط:** يقصد بهذا المستوى قدرة الطالب على أداء المهارة بدرجة مناسبة (تجمع بين كثير من الإتقان وقليل من الخطأ)، ويُقدر أداء الطالب عند هذا المستوى بدرجتين.
- **المنخفض:** يقصد بهذا المستوى عجز الطالب على أداء المهارة بدرجة مناسبة (الفشل في أداء المهارة كما ينبغي)، ويُقدر أداء الطالب عند هذا المستوى بدرجة واحدة.

د. التحقق من صدق قائمة مهارات التحدث:

للتأكد من صدق القائمة؛ تحقق الباحث من صدق المحتوى أولاً من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات التحدث، وتصنيفاته المختلفة، وتحليلها لإعداد

القائمة، حيث تم عرضها– في صورتها الأولية– على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس التقويم بلغ عددهم (١٣) محكماً، حيث طُلب إليهم إبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبة المهارة لطالب الصف الثالث المتوسط، ومدى انتماء كل مهارة لمستوى التحدث الذي صنفت تحته، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، وأخيراً طُلب من المتخصصين حذف، أو تعديل، أو إضافة ما يرونه من مهارات، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية.

(٣) بناء بطاقة الملاحظة:

وفقاً للإجراءات السابقة شرع الباحث في بناء بطاقة الملاحظة، حيث تضمنت (٢١) مهارة؛ موزعة على (٥) جوانب، بحيث يتم تقييم أداء الطالب على كل مهارة وفق تدرج ثلاثي (مرتفع– متوسط– منخفض) على أن يتم تقدير الأداء بثلاث درجات، ثم درجتين، ثم درجة واحدة على الترتيب.

(٤) التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة وفق الإجراءات التالية:

أ– صدق بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بحساب صدق بطاقة الملاحظة عبر إجراءين وهما:

١/أ– صدق المحكمين:

قام الباحث بالتأكد من صدق بطاقة الملاحظة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس ومشرفي اللغة العربية بإدارة التعليم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول:

- مدى ملائمة بنود بطاقة الملاحظة.
- انتماء المهارة للمجال.
- وضوح صياغة المهارة.
- حذف أو إضافة أي ملاحظات أخرى.

وقد حازت جميع مفردات الاختبار على نسبة اتفاق بين المحكمين على بقائها تتجاوز ٨٠%، كما أخذ الباحث بالتوجيهات التي أشار إليها المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض مفردات بطاقة الملاحظة، وهو ما يوفر لها مؤشر الصدق الظاهري.

ب- ثبات بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بحساب ثبات بطاقة الملاحظة عبر إجراءين وهما:

١/ب- ثبات المحللين:

حيث أوكل الباحث تقييم الأداء العلمي لنفس الطلاب في العينة الاستطلاعية إلى زميلين آخرين، وذلك لحساب ثبات المحللين وفق معادلة كوبر السابقة (عند تناول ثبات التحليل).

فجاءت نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

جدول (٣) ثبات المحللين لبطاقة الملاحظة

الاتفاق مع التحليل الأول	التحليل الثاني	التحليل الثالث	نسبة الثبات الكلية
	%٩٩	%٩٨	٪٩٨.٥

وتشير النتائج السابقة إلى توافر نسبة ثبات مرتفعة لثبات المحللين لتقييم أداء الطلاب على بطاقة الملاحظة، حيث بلغت النسبة (٩٨.٥%)، وهي نسبة تتجاوز النسبة (٧٠%) المقررة لثبات التحليل.

نتائج الدراسة.

نتيجة اختبار فرضية الدراسة:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq \alpha$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بطريقة الكتاب الاعتيادية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (الجوانب والدرجة الكلية).

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جوانب مهارات التحدث والدرجة الكلية لها على بطاقة الملاحظة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، ويمكن التوضيح على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية الثانية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (الجوانب والدرجة الكلية)

الجانب	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة

الجانب	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفكري	التجريبية الثانية	٢٢	١٣.٢٧	١.٦١	٤٢	٣.٧٨	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	١٠.٦٨	٢.٧٨			
الأساليب والمفردات والتراكيب	التجريبية الثانية	٢٢	١٣.٣٦	١.٣٣	٤٢	٥.٦٩	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	١٠.٤١	٢.٠٤			
نطق المفردات والتراكيب	التجريبية الثانية	٢٢	٧.٩٥	٠.٩٠	٤٢	٥.٢٤	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	٦.١٤	١.٣٦			
تمثيل المعنى	التجريبية الثانية	٢٢	٨.٠٥	٠.٩٥	٤٢	٥.٣٠	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	٦.٠٠	١.٥٤			
الشخصي	التجريبية الثانية	٢٢	١٣.١٤	١.٥٥	٤٢	٦.٩٥	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	٩.٤٥	١.٩٥			
الدرجة الكلية لمهارات التحدث	التجريبية الثانية	٢٢	٥٥.٧٧	٤.٠٦	٤٢	٦.٨٧	٠.٠١
	الضابطة	٢٢	٤٢.٦٨	٧.٩٨			

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في الأداء البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التحدث (الجوانب والدرجة الكلية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية– لكون متوسطها أكبر واتجاه الفروق يميل دائما نحو المتوسط الأعلى.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (خرائط المفاهيم الإلكترونية) في إحداث الفروق التي تم التوصل إليها في المتغير التابع– بعد تحريره من أثر العينة– تم حساب حجم التأثير ، من خلال حساب مربع إيتا (η^2) **Eta Squared** – أسلوب إحصائي مكمل للفرضيات الإحصائية–باستخدام المعادلة المُشار إليها في إجراءات الدراسة، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) قيم مربع إيتا (η^2) لمعالجات الفرض الثاني

الجانب	قيمة (ت)	درجات الحرية	حجم الأثر
الفكري	٣.٧٨	٤٢	٠.٢٥
الأساليب والمفردات والتراكيب	٥.٦٩	٤٢	٠.٤٤

نطق المفردات والتراكيب	٥.٢٤	٤٢	٠.٤٠
تمثيل المعنى	٥.٣٠	٤٢	٠.٤٠
الشخصي	٦.٩٥	٤٢	٠.٥٣
الدرجة الكلية	٦.٨٧	٤٢	٠.٥٣

يتضح من الجدول (٥) يبين أن قيم مربع إيتا (η^2) تراوحت ما بين (٠.٢٥) إلى (٠.٥٣) وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج تتراوح ما بين ٢٥%، إلى (٥٣) على الترتيب، ما يعني أن المتغير المستقل كان (ذا تأثير كبير جداً) في تنمية هذه الجوانب لمهارات التحدث والدرجة الكلية لها، ومسؤتل عن الفروق القائمة فيها بين أداء المجموعة التجريبية الثانية وأداء المجموعة الضابطة.

مما يشير إلى رفض فرضية الدراسة وقبول الفرض البديل بصورة جزئية والذي يصبح نصه على النحو التالي:

"**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب الضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، لصالح طلاب المجموعة التجريبية** ".

ويمكن عزو هذه النتيجة التي أكدت وجود فروق بين أداء طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وذلك في كل من الجوانب والدرجة الكلية لمهارات التحدث المقاسة باستخدام بطاقة الملاحظة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وهو ما يشير إلى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مستوى مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط،

وتتفق النتائج الحالية في دلالتها على جدوى استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية الجانب المهاري لدى الطلاب في الصف الثالث المتوسط مع نتائج الدراسات التي وظفت هذه النوعية من خرائط المفاهيم لتنمية بعض المهارات لدى المتعلمين، كمهارات التفكير كما في دراسة عبد العال (٢٠١٣)، أو مهارات القراءة الناقدة في دراسة البحيري (٢٠١٤)، أو مهارات الفكري المعرفي في دراسة العضيب (٢٠١٦).

كذلك تتفق النتيجة الحالية دلالتها على جدوى استخدام خرائط المفاهيم اليدوية في تنمية الجانب المهاري لدى الطلاب في الصف الثالث المتوسط مع نتائج الدراسات التي وظفت هذا الأسلوب في تنمية المهارات اللغوية كمهارات النحو وذلك كما في دراسة الخرماني (٢٠١٢)، أو مهارات التفكير كما في دراسة جاكوبس(٢٠١٦) .

وأيضاً تتفق النتائج الحالية مع نتائج الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات التحدث باستخدام إستراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة مثل: الكتاب الإلكتروني التفاعلي كما في دراسة حزامي (٢٠١٤)، أو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " الويكي" كما في دراسة عباس (٢٠١٥)، أو الألعاب اللغوية كما في دراسة أمني الورداني (٢٠١٤)؛ وفايز (٢٠١٥) أو الرحلات المعرفية كما في دراسة جيلان(٢٠١٦).

التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بتعليم مقرر لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة من خلال استخدام التقنيات التعليمية التي تيسر للمتعلمين اكتساب الخبرات التعليمية المقدمة لهم، وتزودهم بالتغذية الراجعة التي من شأنها الاحتفاظ بخبرة التعلم لمدى زمني طويل.

٢. إعادة صياغة مقرر لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة بما يتفق وطبيعة استخدام خرائط المفاهيم بنمطيها: الورقي والإلكتروني؛ لتعزيز عمليات التفكير لدى المتعلمين فيما يتعلمونه.

٣. توظيف برامج خرائط المفاهيم الإلكترونية في تقديم المواد الدراسية المختلفة، بشكل يستخدم مزايا هذه البرامج في تدعيم عمليات التعلم المختلفة لدى المتعلمين في شتى المراحل التعليمية.

٤. تدريب المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة– وخاصة المرحلة المتوسطة– على استخدام خرائط المفاهيم؛ مما يساعد على نمو عمليات التفكير لديهم، وهذا ما ينعكس على تعليمهم للمواد الدراسية المختلفة واحتفاظهم بالخبرات التعليمية التي يكتسبونها، وأداء المهارات المستهدفة بفاعلية.

٥. إجراء دراسة حول فاعلية استخدام التعليم المستند إلى الدماغ في تدريس مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

أبو عمرة، أسماء محمد نصار (٢٠١٦). **أثر توظيف استراتيجية خرائط المفاهيم الرقمية في تنمية الحس العلمي بمادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو ندى، أحمد عبد الحكيم محمد (٢٠١٦). **أثر توظيف استراتيجيتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

البحيري، سيد علي (٢٠١٤). **أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة بالغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير منشورة،كلية الآداب، جامعة القاهرة.

البلوي، ليلي محمود وبني فارس، محمود جمعة (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٥(٤)، ٥٠٠-٥٣١.

بني دومي، حسن علي أحمد والعمرو، رانية أحمد (٢٠١٧). أثر تدريس الفيزياء باستخدام الويكي والخرائط الذهنية الالكترونية في اكتساب طالبات الصف العاشر الاساسي للمفاهيم الفيزيائية في لواء المزار الجنوبي. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٠(٣)، ٥٠٣-٥٣٣.

حافظ، وحيد إسماعيل (٢٠٠٥). المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوئها، **مجلة كلية التربية بكفر الشيخ**، ٦(٥)، ٢-٢٨.

حجاج، أحمد صلاح محمد وخطاب، نبيل محمد محمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم الالكترونية على التحصيل المعرفي وزمن الإجابة والانطباعات الوجدانية نحو التعلم لبعض استراتيجيات التعلم الذاتي. **الرياضة (علوم وفنون)-مصر**، مج(٤٦)، ١٦٣-١٨٧.

حزامي، هيفاء خالد (٢٠١٤). **فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التحدث لدى الطفل الجزائري.** رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر.

الخطيب، محمد إبراهيم (٢٠٠٩). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي**،. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

الخوالدة، سالم عبدالعزيز (٢٠٠٧). المكالمة بين استراتيجيتي نصوص التغيير المفاهيمية وخريطة المفاهيم لتدريس طلاب الصف الأول الثانوي العلمي مفاهيم

التنفس الخلوي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية–الأردن**، ٣(٣)، ٢١٣-٢٣٣.

الخولي، محمد علي (٢٠١٠). **تعليم اللغة: حالات وتعليقات**. عمان: الدار الأردنية للنشر .

ذوقان، مصعب مطلق (٢٠١١). **أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي**، مكتبة ابن تيمية للنشر: الرياض.

عبد العال، حامد محمود (٢٠١٣). **فعالية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى ضعاف السمع**. رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق : الزقازيق.

عبد الهادي، شدى بسام نديم (٢٠١٣). **أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل وقلق الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

العجمي، عبد العزيز حمد (٢٠٠٨). **مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث اللازمة لهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

العضيب، فيصل عبد الله (٢٠١٦). **فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية التحصيل ومهارة الفكر المعرفي بمادة الأحياء للصف الأول الثانوي** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

عطا الله، ميشيل (٢٠٠١). **استراتيجية الخرائط المفاهيمية ، مجلة المعلم الطالب**، وكالة الغوث الدولية، العدد(١,٢).

العليط، عبد الله محمد (١٤٣١هـ). **مستوى الاداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات المختارة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

اللبودي ،منى أبراهيم (٢٠٠٠). **تنمية فئات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس .

مجاور، محمد صلاح الدين (٢٠٠٨). **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته**. ط١١، الكويت: دار القلم.

المعوش، سالم (٢٠١٥). **دور اللغة العربية في بناء المجتمع وتطوره**. القاهرة: منشأة المعارف.

منسي، غادة خليل أسعد (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزلفى. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٤(١٦)، ١١٩-١٤٦.

نصار، عبد الفتاح سيد (٢٠١٢). **التعلم البصري وضروراته في المنطقة العربية**. القاهرة: مكتبة جامعة المنصورة.

يونس، فتحي علي (٢٠٠٤). **الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية**، القاهرة، جامعة عين شمس، منشورات كلية التربية.

Alpert, R. & Gruenberg, K. (2000).Concept Mapping with Multimedia on the Web. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia*, 9 (4), 313-331.

Amadieu, F.; Van Gog, T.; Paas. F.; Tricot, A. & Marine, C. (2009). Effects of prior knowledge and concept-map structure on disorientation, cognitive load, and learning. *Learning and Instruction*, 19, 376-386.

Holmberg, B.(2009). *Theory and Practice of Distance Education*. London: Rout Ledge.

Jacobs, L.(2016). Concept maps and their relation to good thinking. *Eric Digest*. No.(89) . Ed:78511.

Nousiainen, M, (2012). Making concept maps useful for physics teacher education: Analysis of epistemic content of links. *Journal of Baltic Science Education*, 11 (1). 29-42.

Tight, D. (2015). Educational role of electronic concept maps. *An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences,* Vol. 3. No. 2 .from http://usinfo.state.gov/journals.

Willis, S. (2013). Developing Polish speaking skills, a new educational entry. *Eric Digest . No.*(284) . Ed:536981